الأمم المتحدة

A/C.2/57/SR.24

الجمعية العامة

الدورة السابعة والخمسون

Distr.: General
24 May 2005
Arabic
Original: English

الوثائق الرسمية

اللجنة الثانية

محضر موجز للجلسة الرابعة والعشرين

المعقودة في المقر، نيويورك، يوم الإثنين، ٤ تشرين الثاني/نوفمبر ٢٠٠٢، الساعة ١٠/٠٠

الرئيس: السيد سوازو ..... (هندوراس)

ثم: السيد بنملوك .....(المغرب)

ثم: السيد سوازو ..... (هندوراس)

المحتويات

البند ٨٨ من جدول الأعمال: الأنشطة التنفيذية من أجل التنمية

البند ٩٥ من جدول الأعمال: تنفيذ نتائج مؤتمر الأمم المتحدة للمستوطنات البشرية (الموئل الثاني) ودورة الجمعية العامة الاستثنائية الخامسة والعشرين

هذا المحضر قابل للتصويب. ويجب إدراج التصويبات في نسخة من المحضر وإرسالها مذيلة بتوقيع أحد أعضاء الوفد المعني **في غضون أسبوع واحد من تاريخ نشره** إلى: Chief of the Official Records Editing Section, room DC2-0750, 2 United Nations Plaza.

وستصدر التصويبات بعد انتهاء الدورة في ملزمة مستقلة لكل لجنة من اللجان على حدة.

02-67423 (A)

0267423

افتتحت الجلسة الساعة ١٠/٢٠.

البند ٨٨ من جدول الأعمال: الأنشطة التنفيذية من أجل التنمية (تابع) (A/C.2/57/L.25، L.26 وL.27)

١ - **السيد كربيو غوبيا** (فنزويلا): تحدث نيابة عن مجموعة الـ٧٧ والصين، فقدم مشروع القرار A/C.2/57/L.25 بشأن آليات التعهد وتعبئة الموارد للأنشطة التنفيذية من أجل التنمية في منظومة الأمم المتحدة، ومشروع القرار A/C.2/57/L.26 بشأن التعاون الاقتصادي والتقني فيما بين الدول النامية، ومشروع القرار A/C.2/57/L.27 بشأن الأنشطة التنفيذية من أجل التنمية، وقال إنه أُدخل تعديلان على مشروع القرار A/C.2/57/L.27: فالعنوان ينبغي أن يكون ''تقرير التنمية البشرية'' وينبغي حذف عبارة ''اتخاذ تدابير مناسبة لتفعيل الفقرات الواردة أعلاه و'' من الفقرة ٥ وأوصى بأن تعتمد اللجنة الثانية مشاريع القرارات باتفاق الآراء.

البند ٩٥ من جدول الأعمال: تنفيذ نتائج مؤتمر الأمم المتحدة للمستوطنات البشرية (الموئل الثاني) ودورة الجمعية العامة الاستثنائية الخامسة والعشرين (A/57/271، A/57/272، E/2002/48)

٢ - **السيدة جبر-إغزيابر** (مديرة مكتب برنامج الأمم المتحدة للموئل في نيويورك): تحدثت باسم الأمين التنفيذي لبرنامج الأمم المتحدة للمستوطنات البشرية (للموئل) فقدمت لتقارير الأمين العام بشأن الدورة الاستثنائية الخامسة والعشرين للأمم المتحدة للاستعراض والتقييم الشاملين لنتائج مؤتمر الأمم المتحدة للمستوطنات البشرية (الموئل الثاني) (A/57/271) وبشأن برنامج الأمم المتحدة للمستوطنات البشرية (الموئل) A/57/272 وبشأن تنسيق تنفيذ جدول أعمال البيئة (E/2002/48) وقالت إنها ترغب في استرعاء انتباه اللجنة لبعض النتائج المهمة لتلك التقارير.

٣ - وأضافت أن المسؤولية المعهود بها لبرنامج الأمم المتحدة للموئل عن التنسيق في عملية تحقيق الأهداف الإنمائية للأمم المتحدة للألفية بتحسين معيشة مائة مليون من البشر ساكني الأكواخ في مختلف أنحاء العالم قبل عام ٢٠٢٠ قد زودت البرنامج بتركيز يحتاج إليه كثيراً في الأنشطة الواسعة النطاق الموكلة إليه. وبالنسبة لهذه المهمة فإن البرنامج ملتزم التزاماً كاملاً بالعمل في شراكة مع وكالات الأمم المتحدة من أجل زيادة كفاءة المنظومة لصالح فقراء العالم. وعلى سبيل المثال ظل البرنامج يعمل طوال العام السابق مع برنامج الأمم المتحدة الإنمائي في وضع خطة لتعيين خبراء محليين في المستوطنات البشرية لمساعدة المنسقين المقيمين في إعداد تقييمات قطرية موحدة وفي إعداد أُطر المساعدة الإنمائية للأمم المتحدة والأوراق الاستراتيجية الخاصة بالحد من الفقر.

٤ - وقالت إن الجمعية العامة وافقت على مزيد من تعزيز بعض عناصر البرنامج، وكان من نتائج ذلك التقييم قرار برفع مستوى الأمانة الحضرية إلى مستوى الشعبة. وتصدر هذه الأمانة التقرير العالمي عن المستوطنات البشرية، وعن حالة المدن في العالم، وهما عبارة عن سلسلة من التقارير؛ ووافقت الجمعية العامة أيضاً على منح مؤسسة الأمم المتحدة للمستوطنات البشرية مركز البرنامج على شرط أن يُعاد تنظيمها لكي تقوم بوظيفتها الأصلية كمرفق تمويل عالمي للتنمية المحلية والإسكان من أجل أفقر البشر. وأضافت أن هذا المرفق يمكن، على أساس دراسات الجدوى التي يجري إعدادها، أن يصبح أداة من أهم أدوات مكافحة الفقر في الحضر.

٥ - وقالت إن إعادة تنظيم برنامج الأمم المتحدة للموئل قد أدت إلى تحسين تركيز البرنامج سواءً من ناحية العمليات أو من الناحية الفنية. فقد اتضح أن بناء القدرات هو من أهم الآليات الإنمائية الفعالة، وتم رفع هذا القسم إلى مركز

الفرع، وطلب المدير التنفيذي أيضا مركز الفرع للاقتصاد الحضري والتمويل الحضري في البرنامج، وأجيب إلى طلبه.

٦ - وقالت إنه بالإضافة إلى زيادة تركيز البرنامج على الأهداف الإنمائية للألفية المتعلقة "بمدن بلا أكواخ"، فإن المجتمع الدولي قد كلف البرنامج بالقيام بدور متزايد في عمليات الإعمار في أعقاب الحروب والكوارث الطبيعية، فالبرنامج هو ثاني أكبر وكالة تعمير في العراق، حيث يشرف على إعادة توطين الأشخاص المشردين داخلياً في شمال العراق؛ وفي كوسوفو، عقب انتهاء الأعمال العدائية في عام ١٩٩٩، شملت أعمال إعادة التعمير التي يقوم بها البرنامج وضع سياسات وإرشادات وإجراءات للإدارة المحلية الكفؤة، وتنظيم حقوق الإسكان والملكية، وإعادة تنظيم السجل العقاري. وأضافت أن البرنامج قام بنشاط في أفغانستان على مدى العقد الماضي، إذ يقوم بتنفيذ مشاريع من أجل التنمية المجتمعية، وقد طلبت الحكومة الجديدة في أفغانستان مؤخراً مساعدة في إصلاح وتنفيذ استراتيجية شاملة لإعادة الإعمار الحضري وإعادة تأهيل المناطق الحضرية.

٧ - وقالت إن الوصول إلى المياه والإصحاح هو من أهداف أي استراتيجية لتحسين أحوال مناطق الأكواخ، وأن البرنامج يقوم منذ عام ١٩٩٩ بالاستفادة من الأموال المقدمة من صندوق الأمم المتحدة للشراكات الدولية ومن مصادر أخرى لتنفيذ برنامج توفير المياه للمدن الإفريقية، وقد دخل البرنامج مؤخراً في اتفاق مع المصرف الإنمائي الأسيوي ومع حكومة هولندا لتنفيذ برنامج لتوصيل المياه إلى المدن الآسيوية بتكلفة ٥٠٠ مليون دولار أمريكي، وقام البرنامج بالاستجابة إلى طلبات للاستفادة من خبرات ومهارات البرنامج، فرفع مستوى قسم المرافق إلى مستوى الفرع وأنشأ صندوقاً استئمانياً للمياه والإصحاح من أجل تعبئة الموارد لبرنامج المياه للمدن الإفريقية. وقالت إن البرنامج يناشد كل من يستطيع مد يد العون أن يقدم تبرعات إلى الصندوق الاستئماني للمياه والإصحاح.

٨ - وأضافت أنه حدث تقدم مهم في الحملات العالمية بشأن الملكية الآمنة والإدارة الرشيدة للمجتمعات العمرانية في السنة الماضية، وهي عناصر مهمة في جدول أعمال الموئل على اتساعه، فقد نُظمت حملات في أوروبا الشرقية والهند وناميبيا ونيجيريا والفلبين وجنوب أفريقيا، ويجري التخطيط لحملات في دول البلطيق وبوركينا فاصو، وتجري عملية إدماج متزايد للحملتين، حيث يقدم هدف الألفية المتعلق بالأكواخ أرضية مشتركة لكلٍ من الملكية الآمنة والإدارة الحضرية الجيدة.

٩ - وأضافت أنه منذ انعقاد مؤتمر الأمم المتحدة المعني بالمستوطنات البشرية، الذي عُقد في فانكوفر، ظل برنامج الموئل يكافح وحده تقريباً من أجل مساعدة الدول الأعضاء في التصدي لأثر التحضر العالمي المتسارع، إلا أنه حدث منذ مؤتمر اسطنبول (الموئل الثاني) وعي عالمي بأن البشرية تتجه إلى التحضر بشكل متسارع وأنه مطلوب اتخاذ سياسات على جميع المستويات لمواكبة ذلك المد المتزايد، وقد وضعت الجمعية العامة ثقتها في برنامج الأمم المتحدة للموئل فعهدت إليه بمهام جديدة لمواجهة هذا الواقع.

١٠ - وأضافت أن قدرة البرنامج على الاستجابة يحدها عدم انتظام تدفق الموارد التي يتلقاها، فقد نجح في اجتذاب مبالغ كبيرة من الموارد البرنامجية والمتعلقة بمواقع معينة، إلا أن المهام الجديدة التي أنيطت بالبرنامج تنطوي على أنشطة متكررة مثل الرصد العالمي والإبلاغ، وهي تحتاج إلى موارد مستمرة ومأمونة وإلى نواحي أخرى من الدعم. وقالت إن بوسع الدول الأعضاء أن تشارك في أعمال البرنامج بطرق تفيدها بشكل مباشر، وذلك بإنشاء لجان وطنية للموئل تساعدها في توجيه خطاها في مواجهة التحديات الحضرية.

١١ - **السيدة فيالوبوس** (فنزويلا): تحدثت نيابة عن مجموعة الـ٧٧ والصين، فقالت إن من المطلوب مزيداً من التضامن الدولي والإرادة السياسية من أجل تحقيق الأهداف الإنمائية للألفية في تحسين معيشة مائة مليون من ساكني الأكواخ في جميع أنحاء العالم، وناشدت البلدان المتقدمة، باسم مجموعة الـ٧٧ والصين، الوفاء بالتعهدات التي قطعتها على نفسها بتقديم موارد مالية ومساعدة تقنية إلى البلدان النامية لمساعدتها في تحقيق الأهداف العالمية لتأمين المأوى للجميع ولاستدامة المستوطنات البشرية، وأضافت أن المجموعة تلاحظ بقلق أن كثيراً من البلدان النامية لم تتمكن من تنفيذ خططها الوطنية بسبب نقص الموارد المالية والمساعدة التقنية. وقالت إن تنفيذ التوصيات التي تم التوصل إليها في اتفاق آراء مونتيري، والتي تهدف إلى تحسين التعاون بين مؤسسات التمويل الإنمائي والشركاء التجاريين المحليين يعتبر إحدى السُبل لمعالجة هذا النقص، وهناك سبيل آخر وهو التزام البلدان المتقدمة بتقديم موارد جديدة وإضافية لتنفيذ جدول أعمال الموئل في البلدان النامية، وتدعو الحاجة أيضا إلى مزيد من تضافر الجهود وزيادة التعاون الفعال من سائر وكالات الأمم المتحدة وبرامجها ومع مؤسسات بريتون وودز دعماً لجدول أعمال الموئل.

١٢ - وقالت إنه ينبغي زيادة دعم دور برنامج الموئل خاصة في مجالات بناء القدرات والمساعدات التقنية، وفي هذا الصدد تقوم مراكز الأنشطة البرنامجية الإقليمية بدور مهم في تعزيز أهداف برنامج عمل الموئل. وأشارت إلى ارتياح مجموعة الـ٧٧ والصين، لاشتراك البلدان النامية بشكل نشط في برامج التعاون التقني التي تهدف إلى توسيع طاقاتها وتحسين الأحوال لديها في مجال سكن الأكواخ وفي تنفيذ سائر توصيات برنامج عمل الموئل، ولكنها أعربت عن القلق إزاء تناقص مستوى الموارد المتاح للمشاريع والبرامج في مجالي برنامج إدارة المخاطر وتحالف المدن، وطالبت بتقويتهما.

١٣ - **السيد جاكوبسون** (الدانمرك): تحدث نيابة عن الاتحاد الأوروبي والبلدان المنتسبة (بلغاريا وقبرص والجمهورية التشيكية وإستونيا وهنغاريا ولاتفيا ولتوانيا ومالطة وبولندا ورومانيا وسلوفاكيا وسلوفينا وتركيا) فأعرب عن ترحيبه بترفيع مركز برنامج الموئل بما يمكنه من القيام بدور أكبر من الناحية الاستراتيجية في منظومة الأمم المتحدة. وقال إنه حدثت تطورات إيجابية في هذا الصدد منها زيادة التعاون بين الموئل وبرنامج الأمم المتحدة الإنمائي في إنشاء مراكز تنسيق لجدول أعمال الموئل في مكاتب قطرية مختارة للبرنامج الإنمائي، وإنشاء المنتدى العالمي للحضر. وأضاف أنه ينبغي لبرنامج الموئل، علاوة على دوره المهم في تحقيق كثير من الأهداف الأساسية الواردة في إعلان الألفية، أن يقوم بإسهام أكبر في برامج التنمية المستدامة وفي تنفيذ جدول أعمال القرن ٢١، وأن يواصل العمل على تعزيز اللامركزية ودعم السلطات المحلية. وأضاف أنه بالنظر إلى زيادة الاهتمام بالإنفاق الرشيد للموارد النادرة فهو يرى أن الحملة العالمية للملكية الآمنة والحملة العالمية للإدارة الحضرية تعتبران نقاط بداية مهمة في التنفيذ الفعال لبرنامج عمل الموئل، وأن إطار التمويل المتعدد السنوات المستخدم في الصناديق والبرامج الأخرى يمكن أن يكون مفيداً للموئل في استعراض برنامج عمله وتمويله، وهو أداة مهمة في الجهود الرامية إلى تعزيز المساءلة وإنشاء روابط وثيقة بين الموارد والأنشطة والنتائج.

١٤ - **السيدة البيرج** (النرويج): قالت إن إعادة تنشيط برنامج الموئل قد مكّنت من تحسين دوره في إطار منظومة الأمم المتحدة وإحداث مزيد من التوازن بين الأنشطة الإدارية وأنشطة التعاون التقني، ودعت إلى إحداث توازن أيضاً في تمويل تلك الأنشطة، بشكل رئيسي عن طريق زيادة المبالغ المقدمة إلى صندوق المستوطنات البشرية من غير المساهمات المقررة. وقالت إن بلدها ضربت المثل بمضاعفة

مساهمتها غير المرتبطة بمشاريع إلى نحو ١,٣ مليون دولار، ودعت إلى توسيع دائرة المانحين، إذ يتبين من تقرير الأمين العام (A/57/272)، أن أكبر ستة بلدان مانحة أسهمت وحدها بنحو ٨٠ في المائة من المساهمات العامة في عام ٢٠٠١، ودعت إلى التشاور الوثيق مع لجنة الممثلين الدائمين لبرنامج الموئل في استعراض الأساس المالي للصندوق وبرنامج العمل قبل إجراء أي مناقشة موسعة في اجتماع مجلس الإدارة في أيار/مايو ٢٠٠٣.

١٥ - وقالت إن تحقيق الأهداف الواردة في إعلان الألفية بشأن تحسين حياة مائة مليون من سكان الأكواخ قبل عام ٢٠٢٠ يقتضي إعطاء برنامج الموئل دعماً قوياً ثابتاً من قاعدة عريضة من الشركاء، وأن إقامة تعاون مثمر مع السلطات المحلية هو أمر حيوي في تحقيق جدول أعمال الموئل نظراً للحاجة الملحة للعمل على المستويات المحلية. وقالت إن المنتدى العالمي للحضر يمكن أن يكون نموذجاً لتعزيز مشاركة المجتمع المدني في جميع أجزاء منظومة الأمم المتحدة، ولو أن المنظمات غير الحكومية تحتاج إلى دعم متزايد في دورها في الدعوة من أجل ضمان استمرار النجاح للمحفل، وأن برنامج الموئل في وضع يمكنه من الحصول على دعم من البنك الدولي وسائر الوكالات الثنائية والمتعددة الأطراف لتحالف المدن، وهو تحالف يجب أن يعطى الفرصة الكاملة لإثبات ذاته.

١٦ - تولى السيد بنملوك (المغرب)، نائب الرئيس رئاسة الجلسة.

١٧ - **السيد شامانوف** (الاتحاد الروسي): أعرب عن ارتياح وفده بشكل عام للتقدم في تنفيذ جدول أعمال الموئل، ولكنه أشار إلى أن تحقيق الأهداف الواردة في جدول أعمال الموئل والدورة الاستثنائية للجمعية العامة المكرسة للاستعراض والتقييم الشاملين لتنفيذ جدول أعمال الموئل (اسطنبول +٥) والهدف الإنمائي للألفية المتمثل في تحسين معيشة ما لا يقل عن مائة مليون من ساكني الأكواخ قبل عام ٢٠٢٠، كل ذلك يحتاج إلى تنسيق أكبر بكثير بين مؤسسات منظومة الأمم المتحدة والمؤسسات المالية الدولية وسائر الشركاء، وفقا لما أكدت عليه خطة التنفيذ الصادرة عن القمة العالمية للتنمية المستدامة.

١٨ - وأضاف أن الدور القيادي في هذا الصدد هو دور برنامج الأمم المتحدة للمستوطنات البشرية (الموئل) في شكله الجديد. وقال إن البرنامج ينبغي أن يطور دوره التشغيلي بالسعي لتحقيق تعاون فعال ومنتج وتنويع مصادر التمويل لمشاريع الدعم وبرامج التعاون التقني وأن يسعى إلى الحصول على أشكال جديدة من المساعدات الدولية. وأضاف أن ترفيع مركز لجنة المستوطنات البشرية السابقة سوف يسهم في تحقيق هذه الأهداف وفي عملية التحضر المستدامة.

١٩ - وقال إن المنتدى العالمي للتحضر شرع في حوار خلاق بين الحكومات والمجتمع المدني ورجال الأعمال والعلماء، وينبغي لهذا المنتدى أن يوجه أعماله في المستقبل نحو وضع توصيات موضوعية بشأن التحضر المستدام وحماية المناطق الحضرية من الإرهاب والظواهر الخطرة الطبيعية منها والتي من صنع الإنسان، ودعا إلى مزيد من التعاون بين برنامج الموئل ومكتب تنسيق الشؤون الإنسانية وشركاء الموئل.

٢٠ - وأضاف أن غالبية سكان الاتحاد الروسي هم من سكان الحضر وأن مسائل التحضر المستدام والإدارة الحضرية هي من قضايا الساعة، وأن خبرة مؤسسات منظومة الأمم المتحدة في هذا الصدد لها دور ثمين في هذه القضايا.

٢١ - **السيد جمال الدين** (مصر): أعرب عن تأييد وفده الكامل لدعم ولاية ومركز برنامج الأمم المتحدة للموئل ورحب بإضافة المأوى المناسب إلى جدول أعمال التنمية

الدولية في أعقاب القمة العالمية للتنمية المستدامة، كما رحب بالهدف الجديد الذي أضيف إلى أهداف إعلان الألفية وهو خفض عدد الأشخاص الذين لا يستطيعون الوصول إلى مياه الشرب إلى النصف قبل عام ٢٠١٥.

٢٢ - وذكر أن وفده يولي أهمية كبيرة لدور برنامج الموئل في مواجهة الحالة الخطرة التي تتسم بها المناطق الفلسطينية المحتلة حيث يحال بين الفلسطينيين والوصول إلى المأوى والخدمات الأساسية. وأضاف أن المجتمع الدولي تعهد في الدورة الاستثنائية الخامسة والعشرين للجمعية العامة بزيادة حماية السكان المدنيين وفقاً للقانون الإنساني الدولي وخاصة اتفاقيتي جنيف لعام ١٩٤٩ وأن مجلس الأمن والجمعية العامة قد أكدا كلاهما انطباق اتفاقية جنيف على جميع الأراضي العربية والفلسطينية في العديد من المناسبات، إلا أن إسرائيل تواصل السخرية من القانون الدولي ببناء مستوطنات غير شرعية وحجب المساعدة عن اللاجئين الذين يرغبون في العودة إلى ديارهم. ودعا المجتمع الدولي إلى زيادة الضغط على إسرائيل من أجل تنفيذ قرارات مجلس الأمن ودعم مزيد من المبادرات مثل الزيارة التي قام بها برنامج الموئل إلى مخيم اللاجئين في جنين في أيار/مايو ٢٠٠٢، ودعا إلى إعداد تقرير شامل عن وضع المساكن في الأراضي المحتلة يشتمل على توصيات بأعمال يقوم بها برنامج الموئل في هذا الصدد.

٢٣ - ورحب بشكل خاص بالجهود التي يبذلها برنامج الموئل فيما يتعلق ببناء القدرات المؤسسية في البلدان النامية وزيادة إنتاجية القطاعات الحضرية غير الرسمية، ودعا البرنامج إلى تقوية روابطه مع المصارف الإنمائية الدولية والإقليمية وإقامة شراكات جديدة لتنفيذ جدول أعمال الموئل. وأضاف أن من المهم للمنتدى العالمي للتحضر واللجنة الاستشارية للسلطات المحلية أن يكون دورهما استشارياً لا يؤثر على التوجيهات الحكومية الدولية التي يقدمها مجلس الإدارة ولجنة الممثلين الدائمين.

٢٤ - **السيدة وانغ لينغ** (الصين): قالت إنه على الرغم من التقدُّم الذي تحقق في تحسين الإسكان وظروف المعيشة في كثير من البلدان على مدى السنوات الأخيرة، لا تزال هناك صعوبات كثيرة، خاصة في البلدان النامية، إذ لا يزال ما بين ٤٠ و٥٠ في المائة من سكان المدن يعيشون في أكواخ ولا يزال أكثر من مائة مليون من البشر دون مأوى، ولا تزال توجد فجوة واسعة بين الواقع والتعهدات الواردة في الوثائق مثل جدول أعمال الموئل.

٢٥ - ودعت إلى تركيز التعاون الدولي على التنمية الاقتصادية والقضاء على الفقر باعتبار ذلك أنجع الوسائل لحل مشاكل المستوطنات البشرية، ومع ذلك دعت إلى وضع وتنفيذ الاستراتيجيات على المستوى المحلي وفقا للأحوال السائدة في كل بلد ووفقا لقدراته، ولذلك لا يمكن تطبيق نموذج موحَّد للمستوطنات البشرية. وأضافت أن السياسات المتصلة باللامركزية ودور السلطات المحلية، على وجه التحديد، لا يمكن إملاؤها دون مراعاة الأُطر القانونية والسياسية الوطنية. وضربت مثالاً على ذلك أن الحكومة المركزية في بلدها تقوم بدور التنسيق وتقدم الدعم المالي وتحشد المشاركة الفعالة لجميع قطاعات المجتمع، وسوف تستمر في هذا النهج في تنفيذ جدول أعمال القرن ٢١.

٢٦ - **السيد أوراتمانغون** (إندونيسيا): قال إن هدف تحقيق تحسن ملموس في حياة مائة مليون من سكان الأكواخ قبل عام ٢٠٢٠ هو مهمة عسيرة في ضوء اتجاه التحضر السريع والعدد المقدر أن يكون قد وصل إلى ما يزيد على ٨٠٠ مليون من سكان الأكواخ في عام ٢٠٠١، وهذه المناطق السكنية العشوائية، علاوة على أنها تؤدي إلى مشاكل سوء الإسكان ونقص الخدمات المتاحة فإنها تقود إلى إدامة الفقر وتنشر الأمراض وتمثل ضغطاً مريعاً على الموارد المحلية، وبرغم الجهود المبذولة لتحسين إدارة المدن وشؤونها المالية فإن العشوائيات تدمر قدرات البيئة الحضرية. وقال إن

التحدي الرئيسي الذي يواجهه المجتمع الدولي هو التغلب على العقبات التي لا تزال تعوق التنفيذ الفعال لمختلف برامج العمل الواردة في جدول أعمال الموئل وإعلان الألفية وغيرهما من النصوص، وهذا يجعل الإرادة السياسية المتجددة وحقن المزيد من الموارد المالية من أهم ضرورات التنفيذ. ودعا برنامج الموئل إلى محاولة تحديد سُبل مبتكرة لحشد الموارد المالية، وقال إن الشراكات الجديدة مطلوبة من أجل إحياء المناطق الحضرية، بما في ذلك التعاون فيما بين المدن الذي يوفر حلولاً قليلة التكلفة لتبادل أفضل الممارسات وزيادة الفرص أمام اشتراك المجتمع المدني النشط.

٢٧ - **السيد الشامي** (الإمارات العربية المتحدة): قال إن نحو مائة مليون من البشر يفتقدون إلى الاحتياجات الأساسية مثل المأوي والخدمات الصحية والاجتماعية والتعليمية وملايين غيرهم دون مأوى، وهذا يقتضي التعجيل بتنفيذ إعلان اسطنبول بشأن المستوطنات البشرية وجدول أعمال الموئل الثاني والإعلان بشأن المدن وغيرها من المستوطنات البشرية في الألفية الجديدة، كما أن من الضروري للبلدان المانحة والمتقدمة أن تفي بما قطعته على نفسها من عهود إزاء البلدان النامية خاصة أقل البلدان نمواً.

٢٨ - وأضاف أن حكومته تولي مسألة المستوطنات البشرية أعلى أولوية في إطار سياسة اللامركزية والحرية الاقتصادية والشراكات بين المؤسسات الحكومية والخاصة، كما تدعم الحكومة كثيراً من خطط الإسكان لمواطنيها، وقد أنشأت مدناً وقرى جديدة مزودة بأحدث التكنولوجيات العصرية، وهي تمنح الأراضي لبناء المساكن وتقدم منحاً وقروضاً طويلة الأجل لمساعدة الناس على بناء بيوتهم، كما أنها تبني مساكن لتوزيعها مجانا على المواطنين من محدودي الدخل. وقال إن الحكومة تولي أهمية كبرى أيضاً لنشر أفضل الممارسات التي تؤدي إلى تحسين أحوال المعيشة وأنشأت في عام ١٩٧٥ جائزة تقدَّم كل سنتين بمبلغ ٤٠٠ ٠٠٠ دولار تساعد على إذكاء الوعي العام والدولي بمسائل الإسكان والمستوطنات البشرية.

٢٩ - وقال إنه بينما تسعى الأمم المتحدة إلى تحسين أحوال المعيشة لملايين البشر في البلدان النامية فإن المجتمع الدولي يشهد عمليات قتل وتخريب تدار باستمرار ضد الشعب الفلسطيني ومدنهم وقراهم بأيدي القوات الإسرائيلية، فلا تزال إسرائيل تواصل هدم المنازل والمستشفيات والمدارس وأماكن العبادة وتدمر المزارع كجزء من خطة مدبَّرة لتحطيم البنية الأساسية للمدن والقرى الفلسطينية والتراث الثقافي والديني لتلك المدن مثل بيت لحم والقدس ورام الله. وأضاف أن استمرار إسرائيل في عدوانها هو انتهاك خطير لأحكام اتفاقية جنيف الرابعة ولمبادئ الأمم المتحدة ومقاصدها، التي تنطوي على بناء المدن والمستوطنات البشرية وتحسين أحوال المعيشة لسكانها.

٣٠ - ومضى قائلاً إن وفده يناشد المجتمع الدولي ومجلس الأمن ممارسة الضغط على إسرائيل لتتوقف عن أعمالها العدوانية ضد الشعب الفلسطيني وإنهاء احتلال إسرائيل للأراضي الفلسطينية. وطالب أيضا برفع الجزاءات المفروضة على العراق بأسرع ما يمكن من أجل إعطاء ذلك البلد فرصة البدء في أعمال الإعمار وتحسين اقتصاده ومعيشة سكانه.

٣١ - وقال إن حكومته تقدم المساعدات المالية والإنسانية لكثير من البلدان الفقيرة لمساعدتها في بناء المساكن والمستشفيات والمدارس والمساجد، كما تعهدت بإعادة تشييد مخيم اللاجئين الفلسطينيين في جنين الذي حطمته القوات الإسرائيلية. وقال إن أحدث المشاريع الحكومية هو إنشاء مدينة سكنية في قطاع غزة تتوفر فيها جميع المرافق الأساسية والبنية التحتية لتخفيف معاناة الشعب الفلسطيني.

٣٢ - **السيدة وانيوني** (كينيا): قالت إن بيان ممثل فنزويلا نيابة عن مجموعة الـ ٧٧ والصين، يعبر أيضا عن وجهة نظر وفدها.

٣٣ - وأضافت أنه نتيجة لعدم الوفاء بالالتزامات التي تم التعهد بها في مؤتمر الأمم المتحدة للمستوطنات البشرية في اسطنبول، ولانتشار الفقر على نطاق واسع، وبسبب نقص الموارد المالية وزيادة معدلات التحضر، خاصة في البلدان النامية، ونقص القدرات لدى أمانة برنامج المستوطنات البشرية (الموئل) لتنسيق الأنشطة، بسبب ذلك كله كان تنفيذ جدول أعمال الموئل مخيباً لآمال وفدها. وأضافت أن قرار الجمعية العامة ٥٦/٢٠٦ أكد على الدور الحيوي لبرنامج الموئل في تحقيق أهداف جدول أعمال الموئل وإعلان المدن والمستوطنات البشرية في الألفية الجديدة، وأن المركز الجديد لبرنامج الموئل يعطي المستوطنات البشرية موقعاً ممتازاً في إطار منظومة الأمم المتحدة وخارجها، ولذلك يأمل وفدها أن يتخذ مجلس إدارة الموئل ما يلزم من قرارات في دورته في أيار/مايو ٢٠٠٣ من أجل إضفاء الطابع المؤسسي على تلك التغييرات الحديثة.

٣٤ - وقالت إن برنامج الموئل يحتاج إلى تمويل مناسب ومأمون ليتمكن من الوفاء بالولاية الموكلة إليه وليقلل من اعتماده على التبرعات التي لا يمكن التنبؤ بها، ولذلك يرحب وفدها باقتراح تنقيح الخطة المتوسطة الأجل للفترة ٢٠٠٢ -٢٠٠٥ بإضافة برامج فرعية بشأن تمويل المستوطنات البشرية ورصد جدول أعمال الموئل، كما يرحب بتأكيد القمة العالمية للتنمية المستدامة على أهمية دور المأوى المناسب والمياه والإصحاح في تحقيق التنمية المستدامة. ولكنها قالت إن الحقيقة المؤلمة هي أن ٥٦ في المائة من سكان الحضر في أفريقيا يعشون في أكواخ، وأن الموقف آخذ في التدهور، مما يدعو إلى بذل جهود متضافرة من أجل إعطاء المأوى المناسب أولوية في سياسات وبرامج القضاء على الفقر.

٣٥ - وأضافت أن تنفيذ جدول أعمال الموئل على المستوى الوطني تصادفه عقبات منها عدم كفاية التمويل، ولذلك تدعو الحاجة إلى إقامة آلية تمويل فعالة للإسكان من أجل تنفيذ خطط العمل الوطنية ومواجهة حاجات الفقراء في المدن. وقالت إن حكومتها تدرس حالياً، بالتعاون مع برنامج الموئل، وضع برنامج لتحسين أحوال المعيشة لسكان العشوائيات، كما أنها مهتمة بالاشتراك في البرنامج دون الإقليمي ''مدن بلا عشوائيات'' لشرق وجنوب أفريقيا، وهي تعتزم إنشاء صندوق يضمن للبرنامج استمراريته.

٣٦ - وفي سياق الإدارة الحضرية قالت إن حكومتها تقوم بتنفيذ خطة من أجل تحقيق اللامركزية وتقوية السلطات المحلية، كما توجد خطط سوف يتم القيام بها بشأن الملكية الآمنة والإدارة الحضرية وتنسيق إنشاء الطرق وصيانتها على المستوى المحلي.

٣٧ - **السيدة زوبيتشبتش** (كرواتيا): أعربت عن ارتياح وفدها لقرار الجمعية العام ٥٦/٢٠٦ حيث أصبحت بموجبه أمانة برنامج الأمم المتحدة للموئل، التي تقوم بخدمة مجلس الإدارة، مركز التنسيق للمستوطنات البشرية ولتنسيق أنشطة المستوطنات البشرية في منظومة الأمم المتحدة مما يعزز مركز مجلس الإدارة باعتباره هيئة فرعية تابعة للجمعية العامة، ومما يقوي أيضاً تنسيق وتماسك تنفيذ جدول أعمال الموئل بإنشاء آلية ثلاثية حكومية دولية تتكون من الجمعية العامة والمجلس الاقتصادي والاجتماعي ومجلس إدارة الموئل.

٣٨ - وأعربت عن تأييد وفدها القوي لتنفيذ جدول أعمال الموئل على المستويين القطري والمحلي، وذكرت في هذا الصدد إنشاء اللجنة الوطنية للموئل في كرواتيا كمحفل واسع يتم فيه إعداد وتنفيذ خطط العمل على أساس جدول أعمال الموئل، وقد قامت الحكومة بناءً على اقتراح اللجنة باعتماد برنامج عمل مدته ثلاث سنوات وفقاً لجدول أعمال

الموئل وإعلان اسطنبول والإعلان الخاص بالمدن وسائر المستوطنات البشرية في الألفية الجديدة وإعلان الألفية للأمم المتحدة. وأضافت أن الإدارة الحضرية هي عنصر مهم من الاستراتيجية الإنمائية في كرواتيا للقرن الحادي والعشرين.

٣٩ - وأضافت أن اللجنة الوطنية للموئل في كرواتيا قامت، من أجل تحسين قدراتها وإبلاغ برنامج الموئل تباعاً عن تنفيذ جدول أعمال الموئل على المستوى الوطني والإقليمي والمحلي، بتقديم اقتراح بإدراج منهجية برنامج الموئل في الأمم المتحدة في برامج الأبحاث الإحصائية في المعهد القومي للإحصاء اعتباراً من عام ٢٠٠٣، وهناك أربعة مشاريع تجريبية جارية سوف تسهم في وضع المؤشرات اللازمة لإدارة حضرية تتفق مع ظروف البلد، ويتوقع أن تسفر عن توصيات تقدم إلى الحكومة بشأن سُبل تعزيز المنهجية على المستويين الإقليمي والمحلي وبشأن تحسين برنامج الإحصاء القومي.

٤٠ - وأضافت أن اللجنة الوطنية للموئل في كرواتيا ستكون مفتوحة لجميع الأطراف المعنية بما فيها المنظمات غير الحكومية والقطاع الخاص والمجتمع المدني بشكل عام وسوف تسعى من خلال برنامجها للانفتاح لاستهداف المسؤولين عن الإدارة الحضرية على جميع المستويات، علاوة على الخبراء والمعاهد التعليمية ووسائط الإعلام، من أجل النهوض بالتوعية بالإدارة الحضرية الرشيدة وزيادة إشراك الجمهور بشكل فعال في عملية اتخاذ القرارات فيما يخص المدن والمستوطنات البشرية عموماً.

٤١ - وأعربت عن تأييد حكومتها القوي لضرورة إبلاغ برنامج الموئل عن تنفيذ برنامج عمل الموئل، كما أن حكومتها تشجع برنامج الموئل أن يقوم بالتعاون مع سائر أجهزة الأمم المتحدة بمواصلة جهوده في سبيل تقديم المساعدة التقنية والقانونية إلى الحكومات. وقالت إن حكومة كرواتيا تؤيد الجهود التي ترمي إلى تعزيز الدور التشغيلي لبرنامج الموئل عملاً على تحقيق مزيد من التعاون المنتج والفعال مع باقي الوكالات، وكذلك جهود تنويع مصادر التمويل لمشاريع وبرامج التعاون التقني والسعي إلى إيجاد سُبل جديدة للتعاون بين الوكالات.

٤٢ - تولى السيد سوازو (هندوراس): رئاسة الجلسة من جديد.

٤٣ - **السيد مابونغو** (جنوب أفريقيا): قال إن البيان الذي أدلى به ممثل فنزويلا نيابة عن مجموعة الـ ٧٧ والصين، يمثل أيضا وجهة نظر حكومته.

٤٤ - وأضاف أن القمة العالمية للتنمية المستدامة اعتبرت توفير المأوى بعداً هاماً من أبعاد القضاء على الفقر وأن الهدف الجديد الذي اتفق عليه المجتمع الدولي بإنقاص عدد الأشخاص الذين ليس لديهم سُبل الوصول إلى خدمات الإصحاح المناسب إلى النصف قبل عام ٢٠١٥ إنما يكّمل الأهداف الإنمائية المتفق عليها؛ وأضاف أن القمة قد اعترفت بالصعوبات الخاصة التي تواجهها البلدان الأفريقية في تنفيذ جدول أعمال الموئل وإعلان اسطنبول، ودعا المجتمع الدولي في هذا الصدد، إلى تقديم دعم إلى البلدان الأفريقية لتقوية قدراتها الوطنية والمحلية في مجالات التحضر المستدام والمستوطنات البشرية المستدامة. وأشار إلى أهمية العدد الكبير من الشراكات التي تكونت أثناء القمة وأعرب عن أمل وفده في أن تكمل هذه الشراكات تنفيذ الاتفاقات الحكومية الدولية. وأضاف أن من معالم القمة العالمية للتنمية المستدامة الأخرى تلك الأنشطة التي تتصل ببرنامج المياه للمدن الأفريقية الذي شهد بدوره إعلان عدد من الشراكات الجديدة بين المانحين والحكومات الأفريقية.

٤٥ - وقال إن سرعة التحضر تضع قيوداً جمة على قدرة المدن على تقديم الخدمات الأساسية كالمياه والإصحاح.

وأعرب عن سرور وفده للتقدم الذي تحقق حتى الآن في برنامج المياه للمدن الأفريقية، والذي يشهد على أن تحسين توصيل وإدارة المياه هو أمر أساسي لتحسين ظروف المعيشة والظروف الصحية للسكان في المدن.

٤٦ - وأعلن التزام بلده بجدول أعمال الموئل وقال إنه يمضي قدماً في سبيل توفير مأوى مناسب لجميع السكان وتحسين المستوطنات البشرية، وإن كانت تلك مهمة شاقة، إلا أن التقدم الذي تحقق يدعو للسرور، فقد تم على مدى السنوات السبع السابقة بناء مليون مسكن للفقراء في المناطق الريفية والحضرية، تحت ملكية فردية، وتوفير الخدمات الأساسية مثل الإصحاح والمياه والمأوى والكهرباء والأرض لأول مرة لعدد كبير من السكان. وأضاف أنه رغم أوجه النجاح هذه فإن التحدي الكبير الذي نواجهه هو التحضر وإدماج الفقراء والضعفاء في المجتمع، ولذلك فقد اتخذت خطوات لبناء قدرات المحليات والسلطات المحلية لتمكينها من إدارة ظاهرة التحضر، كما أن إدخال سياسة الإسكان الاجتماعي تهدف أيضاً إلى تعزيز المؤسسات الاجتماعية في مجال الإسكان وتدعيمها.

٤٧ - وقال إن بلده يتطلع إلى مزيد من التعاون مع برنامج الموئل، وأعرب عن الأمل في أن يساعد تحسين مركز البرنامج على رفع مكانته وتعزيز إمكانية النظر في المسائل المتعلقة بالمستوطنات البشرية في منظومة الأمم المتحدة.

٤٨ - **السيد رول** (جزر البهاما): تحدث باسم البلدان الأعضاء في جماعة الكاريبي، فقال إن تلك الدول تود أن تذكر أن بيان ممثل فترويلا نيابة عن مجموعة الـ ٧٧ والصين، يمثل وجهة نظرها أيضاً.

٤٩ - وأضاف أن جماعة الكاريبي تعتبر أن المسكن المناسب هو من حقوق الإنسان الأساسية ولذلك فهي ترحب بالخطوات التي تهدف إلى تحويل لجنة التنمية المستدامة وأمانتها إلى برنامج الأمم المتحدة للمستوطنات البشرية لتصبح برنامج الموئل للأمم المتحدة، فذلك النهج المزدوج من شأنه أن يعزز تنسيق أنشطة المستوطنات البشرية في منظومة الأمم المتحدة وأن يساعد البلدان النامية على تحسين مستويات معيشة شعوبها.

٥٠ - وذكر أن الدول الأعضاء في جماعة الكاريبي لا تزال تواجه عدداً من التحديات فيما يتعلق بتنفيذ جدول أعمال الموئل، بما في ذلك التحول في الاقتصاد الكلي للمنطقة استجابة للعولمة، وزيادة المظالم الاجتماعية، والاتساع السريع في المستوطنات العشوائية وقطاع الإسكان غير الرسمي، وعدم توفر الموارد المتاحة للسكن على مستوى الأسر، كما أن الأخطار الناجمة عن الكوارث الطبيعية مثل الأعاصير تزيد من الصعوبات التي تواجهها المنطقة خاصة فيما يتعلق بإعادة تعمير المباني والوصول إلى التأمين. وأضاف أن من الضروري وجود قوانين للمباني تدار بقدر كبير من الكفاءة وتتفق مع احتياجات الأسر ذات الدخل المحدود، وخاصة كبار السن والمعاقين والشباب المشتت، كما أن هناك ضرورة لانتهاج نهج متكامل إزاء المشاكل المتعلقة بالمستوطنات البشرية، وبناءً عليه فإن دول جماعة الكاريبي ترحب بالعمل الذي يقوم به المكتب الإقليمي لأمريكا اللاتينية والكاريبي فيما يتعلق ببناء القدرات والتعاون التقني، ويدعو إلى تقديم المساعدات في وضع سياسات فعَّالة للأراضي ونظم إدارة الأراضي.

٥١ - وأضاف أن الهدف الإنمائي للألفية المتعلق بتحسين معيشة ما لا يقل عن ١٠٠ مليون من سكان الأكواخ قبل عام ٢٠٢٠، يمثل تحدياً كبيراً ولكنه غير مستحيل، وينبغي أن تقوم السلطات المحلية بدور هام في تنفيذ اتفاق آراء مونتيري بأن تنهض للتصدي للتحديات الإنمائية التي تواجه البلدان النامية. وقال إن جماعة الكاريبي ترحب بشكل خاص

باتفاق آراء مونتيري فيما يتعلق بدعوته للاستثمار في البنية الأساسية الاجتماعية والاقتصادية.

٥٢ - وقال إن جماعة الكاريبي ترحب بالاهتمام السياسي بالتنمية المستدامة وتكرر دعوتها إلى المجتمع الدولي لتقديم الدعم من أجل تمكين برنامج الموئل من إعطاء مزيد من الاهتمام للبرامج العالمية، وفي هذا الصدد ترحب جماعة الكاريبي باعتماد خطة التنفيذ في جوهانسبرغ، حيث إنها تضع الخطوط العريضة للأعمال اللازمة لتحسين الوصول إلى الأراضي والملكية والمأوى المناسب والخدمات الأساسية للفقراء في الحضر والريف. وأعلن في الختام عن دعم البلدان الأعضاء في جماعة الكاريبي لأعمال برنامج الموئل وتطلعها إلى استمرار تعاون تلك الهيئة مع جهود جماعة الكاريبي في تقوية برامجها للمأوى والمستوطنات البشرية.

٥٣ - **السيد غوسبودينوف** (المراقب عن الاتحاد الدولي لجمعيات الصليب الأحمر والهلال الأحمر): قال إن نواحي الضعف التي يعاني منها ملايين البشر الذين يعيشون في ظروف دونية في البيئات الحضرية هي من دواعي القلق الشديد للاتحاد، فقد تفاقم التردي المتواصل في أحوال كثير من البلدان النامية نتيجة للحركة الدائبة للسكان من الريف إلى المدن، ففي عام ٢٠٠٦ يتوقع أن يحدث لأول مرة في التاريخ الإنساني أن يزيد عدد السكان في المناطق الحضرية في كوكبنا هذا عن عددهم في المناطق الريفية، وهو اتجاه لابد وأن يرافقه توسع كبير في انتشار المساكن غير اللائقة وسوء التخطيط، وتنعكس الآثار السلبية لسوء التخطيط ونقص الخدمات في المناطق الحضرية، أو عدم وجود هذه الخدمات أصلاً، وسوء حالة المباني، بشكل خطير، على مجالات الصحة والتعليم والتشغيل والجريمة.

٥٤ - وقال إن الاتحاد قام بأبحاث مستفيضة في عدد من البلدان تبين منها أن الدروس المستفادة من الأوضاع في بلد معين يمكن تعميمها على كل البيئات الأخرى: فعلى سبيل المثال تستطيع الحكومات أن تضع قوانين واضحة للمباني تشتمل على المعايير الدنيا للإسكان، وأن تضع معايير لضمان الالتزام بتلك القوانين، كما ينبغي إدماج تفادي المخاطر وتخطيط استخدام الأراضي في تصميم المرافق الأساسية. وأضاف أن إشراك المجتمعات الخيِّرة في عملية التخطيط يساعد أيضاً في تفادي العوامل السلبية مثل عدم تخصيص مواقع مناسبة للمدارس والمستشفيات والعيادات والخدمات الحضرية، وينبغي إتاحة ظروف إسكان لائقة للجماعات المرتحلة سواء بسبب الكوارث الطبيعية أو كجزء من عملية الانتقال إلى الحضر، لتسهيل عملية انتقالهم إلى البيئة الجديدة التي يمكن أن يجدوا فيها فرص العمل والعيش بكرامة. وأضاف أن من الضروري بشكل واضح تحسين التعاون بين الوكالات في هذه المجالات والمجالات المتصلة بها، فمن المؤسف أنه رغم البيانات والقرارات الصادرة عن مختلف المؤتمرات التي عقدت في أنحاء العالم لا يزال التعاون ضعيفاً فيما يخص المشاكل المتعلقة بالإسكان الحضري، وهذا أمر غير مقبول.

٥٥ - وأضاف أن الاتحاد الدولي لجمعيات الصليب الأحمر والهلال الأحمر أدلى ببيانات أثناء الدورة الحالية للجمعية العامة بشأن تقليل المخاطر والروابط بين أعمال الإغاثة والتنمية، كما كان موضوع تقليل المخاطر الموضوع الرئيسي في التقرير عن كوارث العالم، إصدار عام ٢٠٠٢، الذي عرض في دورة المجلس الاقتصادي والاجتماعي، وهو ما يبين الأهمية التي توليها منظومة الأمم المتحدة لموضوع الحد من المخاطر.

٥٦ - وقال إن الاتحاد، في سياق التزامه بالعمل الوثيق مع شركائه في أسرة الأمم المتحدة، وقع مؤخراً مذكرة تفاهم مع برنامج الأمم المتحدة للبيئة، كما يهتم الاتحاد اهتماماً أساسياً بكفاءة إدارة الاستجابة للكوارث، بما في ذلك تطبيق

معايير دنيا مناسبة، وفي هذا الصدد، أبلغ اللجنة الثانية بأن قانون الاستجابة الدولية للكوارث، وهو المشروع الذي يتبناه الاتحاد وألقى بياناً بشأنه في عام ٢٠٠١ أمام الدورة الاستثنائية للجمعية العامة المكرسة للمستوطنات البشرية، بلغ الآن مرحلة متطورة.

٥٧ - وأعرب عن أمل الاتحاد في أن يدرك برنامج الموئل أهمية مشروع قانون الاستجابة الدولية للكوارث بالنسبة لمبادراته وبرنامجه، ويأمل الاتحاد في أن يسهم برنامج الموئل في النقاش حول هذا الموضوع عندما تنظر فيه الحكومات والجمعيات الأعضاء في الاتحاد في المؤتمر الدولي للصليب الأحمر والهلال الأحمر في كانون الأول/ديسمبر ٢٠٠٣ في جنيف.

٥٨ - **السيدة لويس** (منظمة العمل الدولية): قالت إن فرص التشغيل وتوليد الدخل مسألة حيوية لتحسين ظروف المعيشة للملايين من سكان العشوائيات، وتقوم منظمة العمل الدولية في هذا الصدد، من خلال حملة العمل الشريف، بدور هام في تنفيذ جدول أعمال الموئل، كما تنعكس الروابط الوثيقة بين تقليل الفقر والعمل الشريف وتحسين مستوى العشوائيات في الشراكة طويلة الأجل بين برنامج الأمم المتحدة للموئل ومنظمة العمل الدولية. وأضافت أن سلسلة من حلقات العمل دون الإقليمية تم عقدها مؤخراً في نيروبي بمبادرة مشتركة بين الوكالتين تهدف إلى تبادل أحسن الممارسات بين مديري المحليات ووكالات الدعم الوطنية فيما يتعلق بتقديم الخدمات في المناطق الحضرية وخلق فرص العمل، كما تعاونت الوكالتان أثناء دورة المنتدى العالمي للحضر فيما يتصل باستراتيجيات تعزيز فرص التشغيل عملاً على تقليل الفقر في المناطق الحضرية، وبدا هذا التعاون وثيقاً في القمة العالمية للتنمية المستدامة. وقالت إنه اتخذت مبادرات مشتركة على المستوى القطري في جمهورية تترانيا المتحدة وزامبيا وكمبوديا وأفغانستان، كما تسهم منظمة العمل الدولية إسهاماً تقنياً في أعمال تحالف المدن. وقالت إن برنامج العمل المعروض على مؤتمر العمل الدولي في عام ٢٠٠٢ بشأن الاقتصاد غير الرسمي يتضمن تحسين فرص الملكية وحقوق العمَّال، وتحسين فرص المساواة بين الجنسين، وتعزيز الحوار مع العمَّال في القطاع غير الرسمي، وتحسين القواعد والإجراءات المتعلقة بإنشاء المؤسسات الصغيرة. وأضافت أنه تجري حالياً مشاورات مع برنامج الأمم المتحدة للموئل من أجل تعزيز فرص العمل أمام الشباب في الحضر. وأشارت إلى مشروع القرار بشأن تعزيز فرص العمل أمام الشباب (A/C.3/57/L.12)، الذي تقدمت به مؤخراً ١٠٦ من الدول الأعضاء إلى اللجنة الثالثة، فقالت إن هذا التعاون على المستوى القطري من شأنه أن يمثل استجابة مناسبة للإلحاح المتزايد إزاء أوضاع الشباب في الحضر.

٥٩ - **السيد إبراهيم** (نيجيريا): رحب بتحويل مركز الأمم المتحدة للمستوطنات البشرية إلى برنامج كامل (برنامج الأمم المتحدة للموئل) خاصة وأن عدم الحصول على مأوى أصبح خطراً يصيب جميع المجتمعات الغنية منها والفقيرة، ولأن من لا مأوى لهم هم أضعف الأشخاص في المجتمع، ويزيد من حرمانهم الفقر الشديد والبطالة والجهل والمرض. وأضاف أن برنامج الأمم المتحدة للموئل له هدفان أساسيَّان هما: توفير المأوى المناسب للجميع وتحقيق التنمية المستدامة للمستوطنات البشرية في عالم يتجه نحو التحضر المتزايد.

٦٠ - وقال إن تنفيذ جدول أعمال الموئل يمثل تحدياً كبيراً وأن احتلال الموئل موقعاً متميزاً على جدول أعمال القمة العالمية للتنمية المستدامة إنما يدل على أنه لا يمكن الفصل بين السلام الدائم والديمقراطية وحقوق الإنسان والعدالة الاجتماعية من جهة والأمان الاقتصادي وحماية البيئة من جهة أخرى، فقد أكدت القمة على المياه والإصحاح والطاقة والتنوع البيولوجي، ولكن خطة التنفيذ التي اعتمدتها يبدو

أنها لم تبرز الدور المركزي للمستوطنات البشرية في القضاء على الفقر؛ فجهود تحسين المياه والإصحاح والطاقة لا تجدي كثيراً في ظروف العشوائيات، ومن ثم فإن الهدف المتواضع الذي يتمثل في تحسين معيشة ١٠٠ مليون من البشر على الأقل من سكان العشوائيات قبل عام ٢٠٢٠ لابد وأن ترافقه مساندة كبيرة لبرنامج الأمم المتحدة للموئل.

٦١ - وأضاف أن دعم برنامج الموئل يأتي في موعده، إذ يجب معاملة البرنامج نفس معاملة سائر صناديق الأمم المتحدة ووكالاتها نظراً لدوره المحوري في تأمين المأوى المناسب للجميع والتنمية الحضرية المستدامة. وأعرب عن دعم نيجيريا للحملة العالمية للملكية الآمنة باعتبارها استراتيجية تعزز جهود توفير المأوى على نطاق عالمي ومن ثم تسهم إسهاماً كبيراً في تخفيف الفقر عن طريق تأكيد حقوق ومصالح الفقراء، وخاصة النساء؛ إلا أن نجاحها يتوقف على الاعتراف بالتنوع الثقافي والنظم الإيمانية والتشريعات الوطنية، كما تؤيد نيجيريا الحملة العالمية للإدارة الحضرية الرشيدة، فمن شأنها تخفيف الفقر من خلال الإدماج الاجتماعي والمساءلة والشفافية. وقال إن نيجيريا قد أطلقت حملتها الوطنية من أجل الإدارة الحضرية الرشيدة وهي تعكس دور الحكومات المحلية باعتبارها الوحدات الأساسية لتنفيذ البرامج الإنمائية في النظام الاتحادي؛ وتدعو الحملة إلى المساهمة وإقامة الشراكات بين الحكومة والقطاع الخاص والمنظمات غير الحكومية والمجتمع المدني في هذا المجال.

٦٢ - وقال إن بناء القدرات وتدريب القوى العاملة واستخدام الخبرات المحلية والمؤسسات المحلية في عملية التنفيذ يضمن ملكية العملية ويؤثر تأثيراً كبيراً على معيشة الفقراء بشكل عام وسكان العشوائيات بشكل خاص. ودعا في هذا الصدد إلى تفهم اقتصاديات البيئة العشوائية: ففي نيجيريا، كما في معظم أنحاء أفريقيا والبلدان النامية، يتم تمويل الإسكان الحضري في أغلب الأحيان من المدخرات الشخصية والأسرية، ولكن الوصول إلى الإسكان المناسب لا يمكن أن يتحقق دون إمكانية الوصول إلى الأراضي والائتمان والعمالة. وأضاف أن مؤشرات التنمية البشرية الأخيرة تبين أن الفقر يتزايد في معظم البلدان النامية، وفي هذا السياق فإن جهود برنامج الموئل في تطوير وتقوية نظم تمويل الإسكان وتحسين الإنتاجية في القطاع الحضري غير الرسمي هي أمور ضرورية.

٦٣ - وقال إن من دواعي الأسف أن معظم التبرعات العامة للموئل ومؤسسة المستوطنات البشرية تأتي من عدد قليل من البلدان ولا تأتي على أساس يمكن التنبؤ به كما أن التبرعات ذات الغرض المحدد كثيراً ما ترتبط بشروط. وعبر عن ارتياح نيجيريا لجهود برنامج الموئل من أجل دراسة خيارات أخرى لإنعاش مصادر الموئل ومؤسسة المستوطنات البشرية لتكون قناة مهمة للتمويل، وقال إن نيجيريا تتطلع إلى التوصيات التي ستقدم لتحقيق هذا الغرض وتدعو المانحين إلى تقديم المزيد من التبرعات لبرنامج الموئل.

٦٤ - وقال إنه بما أن برنامج الموئل قد أصبح برنامجاً كاملاً من برامج الأمم المتحدة فينبغي أن يبرز دوره في التصدي للتحديات الجديدة وفي إقامة شراكات جديدة، وينبغي أن تستفيد أنشطته التشغيلية من الشراكات بين الوكالات ومن التنسيق في إطار منظومة الأمم المتحدة.

٦٥ - **السيد النكّاري** (الجمهورية العربية السورية): أشار إلى أهمية أنشطة برنامج الموئل وقال إنها لا تنفصل عن أنشطة سائر وكالات الأمم المتحدة وصناديقها وبرامجها، ورحب بتحويل مركز الأمم المتحدة للمستوطنات البشرية إلى برنامج الأمم المتحدة للمستوطنات البشرية، وأعرب عن الأمل في أن ذلك سوف يؤدي إلى تكامل مستوى اتخاذ القرار في البرنامج مع سائر الوكالات والصناديق والبرامج، وإن بقيت

مشكلة التمويل خاصة للمكاتب الإقليمية والبحث عن سبل جديدة لدعم أنشطة البرنامج.

٦٦ - وأشار إلى تأكيد ممثلة منظمة العمل الدولية على تحسين الظروف المعيشية والصحية سعياً وراء تحقيق الأهداف الإنمائية للألفية فقال إن هذه مسألة حيوية، ولكن هناك تحديات أخرى يجب أن نواجهها، ومنها الفقر والتخلف، وهو ما يقتضي تخطيطاً وتنفيذاً على أساس منهجي.

٦٧ - وقال إن من المسائل الأخرى التي يجب أن نوليها اهتماماً خاصاً ما تقوم به السلطات الإسرائيلية من هدم للبيوت والمرافق المعيشية بما فيها المستشفيات في الأراضي الفلسطينية المحتلة، مثل مرتفعات الجولان، انتهاكاً لكثير من القرارات والاتفاقيات، بما فيها اتفاقية جنيف الرابعة (الاتفاقية المتعلقة بحماية السكان المدنيين وقت الحرب)، ولاسيما المواد ٨٦ و٨٧ و٨٨. وأشار إلى أن هذه ليست مسألة جديدة ولكنها تشغل بال الجمعية العامة مباشرة. وطالب بأن يطلّع المجتمع الدولي على تلك الجرائم. وقال إن وقف عمليات الهدم المتعمَّد والممارسات المتعمَّدة لإفقار الشعب الفلسطيني أهم من البحث عن إجراءات علاجية فيما بعد. وأشار إلى أن من ولاية البرنامج دراسة الاستعمار، ومن ثم فسيكون من المفيد أن نسمع من ممثل البرنامج الموجود حالياً عن مدى الاهتمام الذي يُوليه البرنامج لهذه المسألة.

٦٨ - وفي هذا الصدد قال إنه لم يتم بعد اعتماد تغيير مركز مؤسسة الموئل إلى برنامج كامل، ولكن الجمهورية العربية السورية تود استرعاء الانتباه إلى ضرورة توضيح المركز القانوني للملكية على النحو المناسب لكي لا تتعارض ممارسات البرامج مع القانون الدولي.

٦٩ - **الرئيس:** أشار إلى أن ممثل إسرائيل طلب الرد على بيانات معينة وذكر بأن المادة ١١٥ من النظام الداخلي للجمعية العامة تنص على أن يقتصر عدد البيانات التي يدلى بها ممارسة لحق الرد على بيانين بشأن كل بند من بنود جدول الأعمال، وبحيث لا تزيد مدة البيان الأول عن ٥ دقائق والثاني عن ٣ دقائق.

٧٠ - **السيد ناداي** (إسرائيل): قال إن بيانه سيكون أقصر مما هو مسموح به بموجب النظام الداخلي، فهو يرغب في ممارسة حق الرد لوفده على بياني ممثلي الإمارات العربية المتحدة والجمهورية العربية السورية، وقال إن حملة الإرهاب الفلسطيني ضد سكان إسرائيل التي بدأت في أيلول/سبتمبر ٢٠٠٠ قد تواصلت طوال العام الماضي بل وتصاعدت وأن قرار الفلسطينيين باللجوء إلى الإرهاب ترك آثارا سيئة على الأحوال الاقتصادية والأمنية والمعيشية لجميع سكان المنطقة، حيث إن الإرهاب لا يفرق بطبيعته بين الناس. ومضى قائلاً إن التدابير الأمنية التي اضطرت إسرائيل إلى تنفيذها في مواجهة خطر الهجمات التي لا تتوانى قد أثرت فعلاً في حالات معينة على الحياة اليومية للفلسطينيين ولكن هذه التدابير جاءت كنتيجة، وليست سبباً، للوضع في المنطقة، فالمأساة التي يعيشها الشعب الفلسطيني هي النتيجة الحتمية لقرار اتخذه عن وعي بنبذ المفاوضات واللجوء إلى العنف والإرهاب. وقال إن إسرائيل تأمل في أن يتوقف أولئك الذين تعنيهم مأساة الشعب الفلسطيني عن استخدامها نقطة انطلاق سياسي لمهاجمة إسرائيل.

٧١ - **السيد النكّاري** (الجمهورية العربية السورية): قال ممارساً حق الرد لوفده على بيان ممثل إسرائيل، إنه لا يستطيع، من أجل بسط الحقيقة أمام اللجنة، إلا أن يرد على الأكاذيب والادعاءات التي سمعها الآن، وأعرب عن اعتقاده بأن أحداً لا يصدق هذه الأكاذيب وأن المجتمع الدولي يدرك تماماً الممارسات البربرية واللاإنسانية التي تمارسها إسرائيل والتي كان آخرها مذبحة جنين، وهو ما يعكس احتقاراً ليس موجهاً إلى الشعب الفلسطيني وحده وإنما لجميع شعوب

العالم. وقال إن هذا العمل الإجرامي إنما يضاف إلى الحصار والهجمات ضد آلاف الناس من المسلمين والمسيحيين في الأراضي المقدسة، وإن وفده لا يمكنه القبول بالتبريرات التي تقدم لهذه الأعمال التي تخالف اتفاقية جنيف الرابعة. وأضاف أن المجتمع الدولي قد أدان الاحتلال الإسرائيلي المتواصل، وأن أحد الأحبار الإسرائيليين أصدر فتوى تحض الإسرائيليين على سرقة الزيتون من الأراضي الفلسطينية، وأن إسرائيل تمارس سياسة الغاية تبرر الوسيلة.

٧٢ - **الرئيس:** أعلن أن اللجنة قد انتهت بذلك من المناقشة العامة بشأن البند موضع النظر.

رفعت الجلسة الساعة ١٢/٥٥.